النشج بالجيم المعجمة وهما سواء وقيل النشج البكاء عن غير اعتقاد والنحيب ما كان
عن اعتقاد وارتقاء بعضهم فوقه حيث هو ظرف مكان وقال ابن مالك وليس يجيء ولغاتها
ست حيث بالثاء مع الحركات الثلاث وحوث بالواو مع الحركات الثلاث وفي
الثاء وهي لازمة للظرفية ومن قد جرها بمن ظرفية وهي لغة بني فقعس قوله تغض
اي تخفض يقال غض طرفه اذا خفضه وكبه قوله الطرف هو العين ولا يجمع بل
يطلق على المفرد والجمع بلفظ واحد واعتبر فيه اصله وهو المصدر قال تعالى لا يرتد
اليهم طرفهم قوله كالخدم هو جمع خادم غلاما كان او جارية الاستشهاد
فيه استشهاد واحد وهو لفظ الخدم في اخر البيت ولفظ خدم في اخر النصف
الاول المركب من خاء ونحو ولفظ دمع في اخر النصف الاول واعاده بمجانسه في اخر
البيت وهو من التجنيس التام المركب ومنه للناظم قوله

ولست ارى الجار سوى اناس * لهم ملح مواتاة الجمال
الطالوا في النوى اهلا كمال * بما اشروا في الانام ذووا كمال

الشاهد في قوله كمال في اخر البيت وكمال في اخر النصف الاول المركب من مال وكاف
التشبيه المعنى يقول ليس يكثر سعد في حظهم ودليل فضيحة في الوصول الى فرحهم فسلطه
دمار نثر قوما يسعى ابدا كل قسوم وتعف الملوك لها موقفا الخشوع فقال

والمرء سايل الدمع سال عن معاهده * نعيمه ان يرى يجمع في النعم

اللغة سايل اسم فاعل من سال الماء يسيل سيلا وسيلانا اذا اجرى قوله سال
اسم فاعل من سلا عن الشيء يسلو سلوا وسلوانا اذا خلا قلبه منه قوله معاهده جمع
معهد وهو المنزل الذي يرجع اليه مرة بعد مرة قوله نعيمه هو ضد البوس قوله
النعم بفتح النون وقد تسكن مثل الابل والشاء وجمعه انعام وانا عيم جمع
الجمع وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة وهو مراد الناظم الاستشهاد
فيه استشهاد واحد وهو نعيمه والنعم كل منهما في اول النصف الثاني وفي اخره

وهي

ومنه للناظم

ايها المتهور نفسه بمراكم * المجذوب على الوصول بحسره
وفعوله على منازل ليلى * بوجوده سنا لديه وجوده

الشاهد الجرس ونحو وجود وجود الزيادة فيه التجنيس الناقص في ما في
الوسط وهو سايل وسال المعنى يقول ان الملوك في هذا الموضع الذي يجب من سالت
دموع اجفانهم وسلت قلوبهم عن اوطانهم فنعيمهم ان يحجوا الاجر في البلد
ليملؤوا اعينهم بمجالسة ذلك الملا وبتمام هذه الابيات الثمانية انتهى
ما ذكره الناظم من التتابع وذا التجنيس على الصدر ففي البيت الاول ما ذكره في اول البيت
وفي اخره بعينه وفي البيت الثاني ما ذكره بعينه في حشو النصف الاول وفي اخر
البيت وفي البيت الثالث ما ذكره بعينه في اخر النصف الاول وفي اخر البيت وفي البيت
الرابع ما ذكره بعينه في اول النصف الثاني وفي اخر البيت وفي البيت الخامس ما ذكره
بمجانسه في اول البيت وفي اخره وفي البيت السادس ما ذكره بمجانسه في اخر النصف
الاول وفي اخر البيت وفي البيت السابع ما ذكره بمجانسه في اخر النصف الاول وفي اخر
البيت وفي البيت الثامن ما ذكره بمجانسه في اول النصف الثاني وفي اخر البيت

ذكر التوازن

وهو قسمان قسم يسمى مماثلا وهو ما اتفقت فيه جميع الالفاظ الوزنية مع جميع
الالفاظ الاخرى او غالب الفاظها مع غالب الفاظ الاخرى من غير مشاركة
في الروي وهذا القسم اعم من الترصيع اذ كل ترصيع موازن وليس كل موازن
ترصيع لاشتراط الروي والموازنة في الترصيع وعدم اشتراطه في الموازن
المماثل وقسم موازن غير مماثل وهو ما اتفقت فيه اخر لفظة من الوزنية مع اخر
لفظة من الاخرى فقط وهذا القسم اعم من السجع الموازن لما ذكرنا من اشتراك
الروي في السجع وعدم اشتراطه في الموازنة اذ لا يشترط فيه الا الاتفاق في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)